

أثر استخدام طريقة تسلق التلة في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية

م. وصال مؤيد خضير الحسيني
كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان

ملخص البحث :

تتبع أهمية اللغة العربية من كونها أهم مقومات الوحدة العربية ، بها توحدت كلمة العرب ، وبها خاطب الله سبحانه وتعالى نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وبها نزل كتابه (القرآن الكريم) ناطقاً بالحق المبين .

أما القواعد النحوية ، فتستمد أهميتها من أهمية اللغة العربية ، فكلما زادت الحاجة للقراءة والكتابة والتعبير ، اتضحت لنا أهمية القواعد النحوية ، لأن الطالب لا يستطيع أن يقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء إلا بمعرفة قواعد النحو الأساسية للغة العربية ، ولن يكتب كتابةً صحيحةً ، ولن يعبر عن ذاته ، إلا إذا كان ملماً بقواعد النحو اللازمة ، ومدرّكاً أهميتها ، وهذه الأهمية والمكانة العالية للقواعد النحوية هي التي تحتل اليوم على تدريسها بطرائقٍ تُحببها إلى الطلاب ، ولا تجعل منها مشكلةً أمامهم ، إذ كانت من أهم مشكلات تعليم قواعد اللغة العربية هي طريقة التدريس التي لها دور في تحصيل الطلاب في أي مادة دراسية لذلك ارتأت الباحثة إجراء هذه الدراسة لإيجاد طريقة تعليمية جديدة في تدريس قواعد اللغة العربية ، وهي طريقة تسلق التلة ، التي تخرج عن الأسلوب التقليدي في تلقين القواعد النحوية ، وترتقي إلى جعل الطالب محور العملية التعليمية وتدريبه على التفكير الصحيح.

ولتحقيق هدف الدراسة ، اختارت الباحثة عشوائياً ث. الفرات للبنات من بين المدارس الثانوية ، والإعدادية التي تقع ضمن مركز محافظة ميسان ، وبالطريقة نفسها اختارت الباحثة شعبة (ب) ، لتمثل المجموعة التجريبية البـالـغ عـدد طالباتـها (٤٠) طالبة ، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عدد طالباتها (٤٠) طالبة .

كافات الباحثة بين طالبات المجموعتين في المعلومات السابقة . وبعد تحديد المادة العلمية المتضمنة موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبي ، صاغت الباحثة الأهداف السلوكية للموضوعات ، فكانت (٣٥) هدفاً سلوكياً ، ثم أعدت الباحثة خطة أنموذجية للموضوعات النحوية

المقرر تدريسها في التجربة ، وعرضت هذه الإجراءات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لمعرفة صدقها وملاءمتها .

ولغرض تطبيق التجربة ، قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث بنفسها خلال مدة التجربة ، التي استمرت (٤) أسابيع ، وبعد انتهاء التجربة ، طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات المجموعتين .

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية : الاختبار التائي T-Test ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان بروان ، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصلت الباحثة إلى :
تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام طريقة تسلق التلة على طالبات المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية ، وكان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة باعتماد طريقة تسلق التلة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية .

الفصل الأول

أهمية البحث و الحاجة إليه :

تحتل اللغة مركز الصدارة في اهتمام المربين ، نظراً إلى ضرورتها الاجتماعية والسياسية ، فوحدة اللغة توجد نوعاً من وحدة الشعور ، إذ يرتبط الأفراد من خلالها بسلسلة طويلة من الروابط الفكرية والعاطفية (هرمز : ١٩٨٧ ، ٩) . وهي أداة التفكير ، والصلة بين التفكير واللغة صلة وثيقة ، فنحن لا نفكر من دون لغة نترجم أفكارنا إلى ألفاظ ومعاني تعبر عن هذا التفكير ، وإننا لا نتكلم إلا بما نفكر به مسبقاً ، فكل ما يكتب أو يقرأ هو نتاج التفكير (الجبلطي : ١٩٧١ ، ١٧) .

وإذا كان ذلك ينطبق على اللغة فانه يكون أكثر انطباقاً على اللغة العربية فهي من اللغات التي سايرت التقدم العلمي والحضاري ، فكانت لغة العلوم في جميع أنحاء العالم (الزجاجي : ١٩٨٥ ، أ) ، وهي لغة حية تمتلك القدرة على العطاء ، ومسايرة النهوض العلمي ، وإن لها القدرة على الاشتقاق ، والتوليد وهذا دليل على تلبيتها حاجات كل عصر (محمد : ١٩٧٨ ، ١٧٣) . إذ استطاعت بقوتها واصلتها ومقاومتها للأخطار التي تصدت لها ، ان تكون مستودع تراث الأمة وموحدة لكلماتها (حسين : ١٩٢٧ ، ٦٣) . بل فاقت سائر اللغات برشاقة ألفاظها وحسن بنائها ، فلا يشينها نقص واعوجاج ، مثلما شان غيرها من اللغات ، مما دفع أبناءها إلى دراستها (حسين : ١٩٨١ ، ١٩٩) .

إن طبيعة الحديث عن اللغة العربية ، يعني الحديث عن القواعد النحوية ، إذ تنبع أهميتها من أهمية اللغة العربية ومميزاتها ، لأن القارئ اليوم لا يستطيع ان يقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء إلا بمعرفة قواعد النحو الأساسية للغة العربية (غلوم : ١٩٨٢ ، ٩) . وقواعد اللغة العربية تعمل على تقويم ألسنة الطلاب ، وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة ، وتعودهم على الدقة في صياغة الألفاظ واستعمالها استعمالاً صحيحاً ، إضافة إلى أنها تعمل على تنمية الثروة اللغوية ، وصقل الأذواق الأدبية لدى الطلاب (مجاور : ١٩٧١ ، ٣٨١) . ويكاد

يجمع علماء اللغة المحدثون ، وجل علماء التربية على ان تعليم القواعد ليس غاية في ذاته ، وإنما هو وسيلة لتقويم اللسان والقلم ، وقديما يرى ابن خلدون ان النحو من علوم الوسائل ، وليس من علوم المقاصد والغايات (زاير وآخر: ٢٠١٤، ٤٠٦) إلا أن بعض المعنيين باللغة العربية عدّوا القواعد غايةً بحد ذاتها وجعلوها أصلاً ، وبقية فروع اللغة العربية تبعاً لها ، فأكدوا ضرورة حفظ القواعد النحوية ، والاحاطة بدقائقها ، وأسرارها ، والاختلافات فيها (الهاشمي :١٩٦٧، ٨٠) ، وهذه النظرة أدت إلى كثرة التأويلات والافتراضات والاختلافات في المدارس النحوية ، الأمر الذي دعا إلى تأليف الكتب في تسهيل النحو وتذليل صعابه (عبد العزيز:١٩٦١، ١٢١). وبسبب ذلك أصبحت قواعد اللغة العربية معقدة وصعبة في نظر الطلبة ، حتى أضحت مشكلة ترتفع الشكوى من ضعف الطلبة فيها ، وعدم فهمها والإفادة منها ، ويهمل بعض الطلبة دراسة القواعد معتمدين على الدرجات التي يحصلون عليها من فروع اللغة العربية الأخر (احمد :١٩٨٣، ٦٩) .وقد أشار (الرصافي) إلى ان ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية يعود إلى المناهج القديمة وطرائق تدريسها (القزاز :١٩٨١، ٢٢٠) .فالمناهج عندما تكون بعيدة عن الطلبة ، لا تراعي اهتماماتهم ، ولا تلبي حاجاتهم ، ولا تسير نموهم ، فانها ولاشك تُعد عامل تتغير من تعلّم اللغة العربية بصورة عامة ، وقواعدها بصورة خاصة (السيد : د.ت، ١٩) .

إن المشكلة تتولد عندما تُركز المناهج على المواد الدراسية أكثر من الجوانب الأخرى المتعلقة بالطلبة ، وهذا هو المفهوم القديم للمنهج ، أما المناهج الحديثة فانها تجعل من تلبية حاجات المتعلم ، وحاجات المجتمع هدفها الرئيس ، في الوقت الذي لا تهمل المادة الدراسية متطلباتها (جامل : ٢٠٠٠، ٣٢) . والمنهج يستند إلى أركان أساسية منها : الكتاب المدرسي وطرائق التدريس ، إذ يعد الكتاب ركناً مهماً في بنية العملية التعليمية لأنه مرجع الطالب والمدرس معاً (السيد : ١٩٨٠، ١٩٦) ، فإذا خرج الكتاب المدرسي عما يحدد نجاحه ، أصبح مشكلة ، لذلك حدد (الهاشمي) ضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية بأمور منها : شكل الكتاب ، وخلوه من وسائل الإيضاح ، واحتوائه موضوعات معقدة هي أقرب إلى الفلسفة منها إلى اللغة ، مما جعل الطلبة ينفرون من دراستها (الهاشمي:١٩٦٧، ٨٣) . أما طريقة التدريس فإنها ترتبط بالمنهج بعلاقة وثيقة وأساسية ، إذ يُعد المنهج وطرائق التدريس جزأين متداخلين غير قابلين للانفصال (ريان :١٩٧٢، ١٨) ، وان تنوع الطرائق والأساليب التدريسية يزيد من اهتمام الطلبة ويزيد من احتمال تعلمهم أجمعين (عبد الموجود :١٩٨١، ١٣١) ، وإن أية طريقة لتعليم قواعد اللغة العربية تبدو مفتعلة ، إذا كانت تدرس هذه القواعد وكأنها أمر مستقل وغريب عن الطالب (الطاهر:١٩٦٩، ٥٩) . ومن هنا يتبين لنا أن المشكلة تنصب في الأساليب المتبعة في إيصال هذه القواعد للمتعلمين (غلوم:١٩٨٢، ٩) .

وهذا ما تعتقده الباحثة ، في أن جزءاً كبيراً من مشكلة ضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية يقع على الطرائق التدريسية المتبعة ، مع انه لا يمكن إغفال الأسباب الأخر التي أدت إلى صعوبة القواعد ، لأن طرائق التدريس التقليدية السائدة في المدارس الآن ، تنحصر في أسلوب تلقين المعلومات النحوية ، وتحفيظها من جانب المدرس ، مما أدى إلى تعثر الطلبة في العملية التعليمية ، وبالتالي ضعفهم في مادة قواعد اللغة العربية ، وتدني مستوى الأداء اللغوي لديهم.

وبناءً على ما تقدم من أسباب ضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية ، ارتأت الباحثة إجراء هذه الدراسة لتجريب طريقة تعليمية كصيغة جديدة في تدريس هذه المادة ، وهي طريقة تسلق التلة، وترى الباحثة أن هذه الطريقة إذا ما استخدمت في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ، فإنها تزيد من فاعلية تدريس هذه المادة ، وبالتالي زيادة تحصيل الطالبات فيها . وقد اختارت الباحثة طالبات الصف الرابع الأدبي لإجراء بحثها ، لقدرتهن في الاعتماد على أنفسهن في البحث والمطالعة ، ولأنهن في هذه المرحلة يكونن قد بلغن مستوى متقدماً من النضج الجسمي والعقلي والانفعالي.

ومن خلال ما تقدم فإن أهمية البحث الحالي تتجلى فيما يأتي :

١. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة العقيدة ، لغة القرآن ، لغة الله التي اختارها لكلامه يخاطب بها أهل الأرض .

٢. أهمية قواعد اللغة العربية بوصفها وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة .

٣. أهمية طريقة تسلق الهضبة لما تتميز به من مميزات منها:

أ. تجعل الطالب يبحث عن الحلول .

ب. تساعد على جعل المتعلم محورا أساسيا في العملية التعليمية.

ت. تنمي المهارات اللازمة عند الطلبة للتعامل مع مواقف مشكلة جديدة لم يسبق لهم ان مروا بها.

ث. تمكنهم من اكتساب طريقة التفكير العلمي المنظم المستند إلى أسس منطقية.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرّف (أثر إستراتيجية تسلق التلة في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية)

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ (عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي في مركز مدينة العمارة للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ م) .

تحديد المصطلحات

أ. تسلق التلة

١. عرفها أبو رياش وآخر (٢٠٠٨) بأنها :

(تعد هذه الطريقة من الطرائق التي يمارس فيها المتعلمون عمليات عقلية وأدائية على وفق الخطوات المنهجية العلمية العامة وهي تحديد المشكلة ، وجمع بياناتها وتصنيفها وتبويبها واستقراؤها ، ووضع فرضيات حولها ، واختيار ما هو منطقي منها ، واختبار هذه الفرضيات أو تجربتها ، واستدلال النتيجة ، ومن ثم التعميم بعد مناقشة هذه الفرضيات للوصول إلى الحل الصالح لحل المشكلة المعروضة) (أبو رياش، ٢٠٠٨، ٥٥) .

٢. عرّفها زاير وآخر (٢٠١٣) بأنها :

(تعد من الاستراتيجيات التي تقترب من طريقة حل المشكلات بل هي ركن أساسي من الطريقة وتقترب منها من حيث الخطوات التي تبني عليها تلك الطريقة وتنمي المهارات التفكيرية العلمية المنتظمة المستندة إلى

أسس منطقية ، كما أنها تثير لذة طبيعية في الدرس ، وبخاصة إذا كانت المشكلة من النوع الذي يجعل ذهن الطالب فعالا ويقظا ، وأنها تتصف بمرونتها العالية ، إذ يمكن تكييفها للأوضاع الصفية الاعتيادية فضلا عن أنها تساعد على تدريب الطلبة على التفكير الصحيح (زابر وآخر ، ٢٠١٣ ، ٢٣٢) .

أما تعريف الباحثة لطريقة تسلق التلة فهو : طريقة لإثارة تفكير طالبات المجموعة التجريبية تقوم على أساس عرض الموضوعات النحوية على شكل مشكلات تتحدى تفكيرهنّ للتوصل إلى عدد من الحلول والأفكار الجديدة .

ب. التحصيل

١. عرّفه (علام ٢٠٠٠) بأنه :

(درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو في مجال تعليمي أو تدريسي معين) (علام: ٢٠٠٠ ، ٣٠٥) .

أما تعريف الباحثة للتحصيل فهو :

الدرجات التي تحصل عليها الطالبات- عينة البحث - في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي في الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة .

ج. قواعد اللغة العربية

١. عرّفها (العزاوي ١٩٨٨) بأنها :

(القواعد المتصلة بأصوات اللغة وبصياغة مفرداتها وبطريقة نظم الكلام وتأليفه وبدلالات المفردات والتراكيب) (العزاوي: ١٩٨٨ ، ١١٨) .

أما تعريف الباحثة لقواعد اللغة العربية فهو :

مجموعة القوانين التي تحكم أواخر الكلمات في الجمل من حيث الإعراب ، والبناء ، وبنية الكلمة من حيث حركات أحرفها ، وسكناتها في الموضوعات التي ستدرس في التجربة .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة :

* دراسة المنشدادي ٢٠١١ : اثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع العلمي .

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد و هدفت الى تعرف اثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع العلمي اجري الباحث اختبارا تحصيليا بعديا عدد فقراته ٤٠ فقرة من نوع اختيار من متعدد و توصل الى نتائج من اهمها وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية .

*** دراسة الجنديل ٢٠١٢ :** اثر استراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الاول المتوسط .

اجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية و هذفت هذه الدراسة الى تعرف اثر اثر استراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الاول المتوسط اجرت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية البعدي و عدد فقراته ٤٢ فقرة من نوع الاختيار من متعدد و توصلت الباحثة الى نتائج من اهمها : وجود فرق ذي دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية .

*** دراسة الكرخي ٢٠١٣ :** اثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي الحديث و المعاصر .

هدفت الدراسة الى تعرف اثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي الحديث و المعاصر ، في جامعة ديالى ، حيث اجرت الباحثة تكافؤ احصائيا في المتغيرات الاتية : العمر الزمني محسوبا بالشهور ، درجات اختبار الذكاء ، درجات مادة التاريخ للعام السابق ، التحصيل الدراسي للاب و الام . و توصلت الدراسة الى وجود فرق دال احصائيا بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في متغير التحصيل الدراسي في مادة التاريخ لصالح المجموعة التجريبية .

موازنة الدراسات السابقة

١. هدف الدراسة : اختلفت الدراسات السابقة في اهدافها تبعا لمتغيراتها فقد هدفت دراسة المنشداوي الى الكشف عن اثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع العلمي في حين هدفت دراسة الجنديل ٢٠١٢ الى اثر استراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الاول المتوسط و كان هدف دراسة الكرخي التعرف على اثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي الحديث و المعاصر ، اما الدراسة الحالية هدفت الى اثر استخدام طريقة تسلق التلة في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة القواعد .

٢. عينة الدراسة : اختلفت الدراسات السابقة من حيث العينة حيث كانت عينة المنشداوي ٢٠١١ متكونة من (٥٢) طالب من طلبة الرابع العلمي ، و دراسة الجنديل ٢٠١٢ (٨٥) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط ، و دراسة الكرخي ٢٠١٣ (٥٤) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي . في حين تكونت عينة البحث الحالي من (٨٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الادبي .

٣. منهجية البحث : اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في منهجية البحث حيث كان المنهج التجريبي .

٤. اداة البحث : اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اداة البحث و هي الاختبار التحصيلي .
٥. مكان الدراسة : اختلفت الدراسات السابقة و الحالية من حيث مكان الدراسة حيث كانت المنشداوي ٢٠١١ في جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد ، و الجنديل ٢٠١٢ في الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية ، و الكرخي ٢٠١٣ في جامعة ديالى / كلية التربية ، اما الدراسة الحالية فقد كانت في جامعة ميسان / كلية التربية الاساسية .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً : التصميم التجريبي : من مستلزمات البحث الحالي ، اختيار تصميم تجريبي يلائم إجراءاته ويحقق أهدافه ، إذ أن التصميم التجريبي لأي بحث يتوقف على طبيعة المشكلة التي يتناولها ، وعلى ظروف العينة المختارة ، ومن المعروف أن التربية بحكم طبيعة الظواهر التي تعالجها لم تصل بعد إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال في الضبط (الزوبعي : ١٩٧٤ ، ١٠٦) . لذا تظل عملية الضبط في البحوث التربوية جزئية مهما اتخذ فيها من إجراءات ، لذلك اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ، لأنه أكثر ملائمة لإجراءات بحثه

التصميم التجريبي

المجموعة التجريبية ←	متغير مستقل (تسلق التلة)	← اختبار بعدي
المجموعة الضابطة ←	←	← اختبار بعدي
حساب الفرق بين نتائج المجموعتين في الاختبار البعدي		

يتضح من هذا التصميم ، أن الباحثة استخدمت فيه مجموعتين ، إحداها تجريبية تعرّض للمتغير المستقل (تسلق التلة) ، والأخرى ضابطة لا تعرّض له ، ومن ثم يجري اختباراً بعدياً للمجموعتين ، ويحسب الفرق بين نتائج المجموعتين .

ثانياً : مجتمع البحث وعينته

١. مجتمع البحث

أ. مجتمع المدارس وعينته : يشمل مجتمع البحث الحالي المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات في مركز محافظة ميسان للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ م ، وكما هو مبين في الجدول (١) .

جدول (١)

المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات في مركز محافظة ميسان

ت	المدارس	الموقع
١	ث . الفرات	حي العسكري
٢	إعدادية العمارة	عواشة
٣	ث. التحرير	الجديدة
٤	ث. بنت الهدى	حي الحسين
٥	إعدادية الخنساء	الماجدية
٦	بطلا كريلاء	قطاع ٢٨

يظهر من الجدول (١) ، إن عدد المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات بلغ (٦) .

ب . عينة البحث : عينة الدراسة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي ، يختارها الباحث بأساليب مختلفة ، وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي ، وتحقق أغراض البحث ، وتُغني الباحث عن مشقة دراسة المجتمع الأصلي بكامله (عطوي : ٢٠٠٠ ، ٨٥) ، لذا تنقسم عينة البحث الحالي على ما يأتي :

١. عينة المدارس : اختارت الباحثة بطريقة عشوائية ث. الفرات للبنات لإجراء بحثها فيها ب. مجتمع الطالبات وعينته : زارت الباحثة ث. الفرات للبنات ، فوجدت أنها تحوي شعبتين ، وهي (أ ، ب) . اختارتها الباحثة لتكونا مجموعتي البحث ، فكانت شعبة (ب) المجموعة التجريبية التي تُدرّس باستخدام تسلق التلة ، وشعبة (أ) المجموعة الضابطة التي تُدرّس بالطريقة التقليدية ، وقد بلغ المجموع الكلي لطالبات المجموعتين (٨٣) طالبة بواقع (٤٢) طالبة في شعبة (ب) ، و (٤١) طالبة في شعبة (أ) ، كما هو مبين في الجدول (٢)

جدول (٢)

عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	قبل الاستبعاد	المستبعدون	بعد الاستبعاد
ب	التجريبية	٤٢	٢	٤٠
أ	الضابطة	٤١	١	٤٠
	المجموع	٨٣	٣	٨٠

نلاحظ من الجدول (٢) ، إن عدد طالبات عينة البحث بلغ (٨٠) طالبة ، بواقع (٤٠) طالبة للمجموعة التجريبية ، و (٤٠) طالبة للمجموعة الضابطة ، بعد أن استبعدت الباحثة الطالبات الراسبات من

المجموعتين ، وبواقع (٢) طالبات من المجموعة التجريبية ، و طالبة واحدة من المجموعة الضابطة ، لأنهن درسن المادة نفسها ، وبقاء بياناتهم يُعد خلافاً في نتائج البحث .

تكافؤ مجموعتي البحث : أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً بين مجموعتي البحث في: المعلومات السابقة (اختبار قبلي) وكما يأتي.

١. **المعلومات السابقة (اختبار قبلي) :** لمعرفة ما تمتلكه الطالبات عينة البحث من معلومات في مادة قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في الموضوعات المقرر تدريسها في أثناء التجربة ، أعدت الباحثة اختباراً لهذا الغرض ، تكون من (٣٠) فقرة (ملحق ١) ، وللتأكد من صدقه ، تم عرضه على نخبة من المحكمين ، ثم طُبّق الاختبار بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٥ م ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، لمعرفة دلالة الفرق بين درجات طالبات المجموعتين في الاختبار القبلي وعند حساب الفرق وجدت الباحثة انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٧٨) ، وكما هو مبين في الجدول (٣)

جدول (٣)

تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في درجات الاختبار التحصيلي للمعلومات السابقة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	١١,٤٢	٧,١٧	٢,٦٧	٧٨	٠,٣٧٦	٢,٠٠٠	غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٤٠	١١,٢	٧,١١	٢,٦٦				

يتضح من الجدول (٣) ، إن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (١١,٤٢) ، وتباينها بلغ (٧,١٧) ، وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١١,٢) ، وتباينها بلغ (٧,١١) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٧٦) ، والجدولية (٢,٠٠٠) ، وهي أعلى من المحسوبة ، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في المعلومات السابقة (ملحق ٣) .

ضبط المتغيرات غير التجريبية : حاولت الباحثة ضبط المتغيرات غير التجريبية ، وأهم هذه المتغيرات هي :

١. **اختيار العينة :** حاولت الباحثة السيطرة على الفروق في اختيار العينة ، وذلك باختيارها عشوائياً ، وإجراء التكافؤ إحصائياً بين طالبات مجموعتي البحث في (المعلومات السابقة) .

٢. **الحوادث المصاحبة :** لم تتعرض طالبات المجموعتين إلى أي ظرف أو طارئ أو حادث يعرقل سير التجربة طوال مدتها أو يؤثر في المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل .

٣. الاندثار التجريبي : لم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك إحدى طالباتها أو انقطاعها .
٤. العمليات المتعلقة بالنضج : ويقصد بها عمليات النمو الجسمي والعقلي والنفسي التي تحدث لإفراد التجربة في أثناء إجرائها (الزوبعي:١٩٧٤ ، ٩٥) ، ولقصر مدة التجربة التي لم تتجاوز أربع أسابيع ، ولأن طالبات المجموعتين تعرضن للمدة نفسها ، لم يكن لهذا المتغير أثر في التجربة .
٥. أداة القياس : استخدمت الباحثة أداة قياس واحدة (الاختبار التحصيلي) لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، إذ اتصف هذا الاختبار بالصدق والثبات .
٦. أثر الإجراءات التجريبية : عملت الباحثة للحدّ من هذا العامل في سير التجربة ما يأتي :
 - أ. المادة الدراسية : كانت المادة الدراسية المشمولة بالتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي الموضوعات الخمسة الأولى من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ ، وهي (بناء الفعل الماضي ، ورفع الفعل المضارع ونصبه وجرمه بالأدوات التي تجزم فعلاً واحداً والتي تجزم فعلين) .
 - ب. القائم بالتدريس : ان تخصيص مدرسة لكل مجموعة قد يؤثر في المتغير التابع نتيجة لفاعلية المدرس أو شخصيته ، لذلك فضّلت الباحثة تدريس مجموعتي البحث بنفسها لتلافي تأثير هذا المتغير .
 - ت. توزيع الحصص : اعتمدت الباحثة الجدول الأسبوعي المطبق في المدرسة من غير تغيير فيه ، إذ درّست الباحثة أربع حصص في الأسبوع ، بواقع حصتين لكل مجموعة ، والجدول (٤) يبين ذلك .

جدول (٤)

توزيع الحصص الدراسية على مجموعتي البحث

المجموعة	الأربعاء	الخميس
التجريبية	الحصة الأولى	الحصة الثالثة
الضابطة	الحصة الثانية	الحصة الأولى

يتضح من الجدول (٤) ، أن الحصة الأولى من يوم الأربعاء والحصة الثالثة من يوم الخميس للمجموعة التجريبية ، والحصة الثانية من يوم الأربعاء والحصة الأولى من يوم الخميس للمجموعة الضابطة .

- ث. مدة التجربة : ان مدة التجربة كانت واحدة لمجموعتي البحث وهي (٤) أسابيع ، إذ بدأت التجربة بتاريخ ١ / ١٠ / ٢٠١٥ ، وانتهت بتاريخ ١ / ١١ / ٢٠١٥ .

ثالثاً : أداة البحث

١. الأهداف السلوكية : يُعد وضوح الهدف السلوكي في ذهن الطالب والمدرس على حدّ سواء من الأمور الأساسية التي تجعل المادة التعليمية موجهة نحو غاية معينة لا أن يتم اكتسابها بطريقة عشوائية تخضع للصدفة (أبو الفتوح: ١٩٧٦ ، ٩٥) ، لذا صاغت الباحثة الأهداف السلوكية - (ملحق ٣) - في ضوء الأهداف العامة ، ومحتوى المادة الواردة في كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للعام ٢٠١٥ - ٢٠١٦ ، ولبيان صلاحيتها ، وسلامة صياغتها ، ومدى تغطيتها المادة المقرر تدريسها ، عرضت الباحثة الأهداف السلوكية على نخبة من المحكمين (ملحق ٨)، وفي ضوء آرائهم تمّ التعديل بها ، وتوزعت على الموضوعات الخمسة وعلى النحو الوارد أن العدد الكلي للأهداف السلوكية بلغ (٣٠) هدفاً ، موزعة بحسب الموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة ، فكانت (٦) أهداف لموضوع (بناء الفعل الماضي) ، و (٦) أهداف لموضوع (رفع الفعل المضارع) ، و (٦) أهداف لموضوع (نصب الفعل المضارع) ، و (٦) أهداف لموضوع (جزم الفعل المضارع - الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً) ، و (٦) هدفاً لموضوع (جزم الفعل المضارع - أدوات الشرط الجازمة) (ملحق ٣) .

٢. إعداد المادة العلمية : تتحدد المادة العلمية في ضوء الأهداف التي تمت صياغتها مسبقاً ، وقد راعت الباحثة في إعداد المادة العلمية صياغتها بلغة سهلة وواضحة ، ومراعاة الفروق الفردية بين الطالبات ، والابتعاد عن التكرار ، وكذلك الالتزام بمستوى المادة العلمية الواردة في كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي ، وأعدت الباحثة المادة العلمية في ضوء ما ورد فيه من قواعد ، ويتناول محتوى المادة العلمية الموضوعات الخمسة الأولى وهي :

- أ. بناء الفعل الماضي .
- ب. رفع الفعل المضارع .
- ت. نصب الفعل المضارع .
- ث. جزم الفعل المضارع (الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً) .
- ج. جزم الفعل المضارع (أدوات الشرط الجازمة)

إعداد الخطط التدريسية : يُعد التخطيط للتدريس أساساً لنجاحه ، لأن كتابة الخطة تعين المدرس على تحديد ما يريد ان يقوم به وتسهل عليه عملية التنفيذ (رؤوف: ١٩٨٨ ، ٢١) ، لذا أعدت الباحثة الخطط التدريسية للموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة للمجموعة التجريبية والضابطة في ضوء محتوى مادة كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ ، وللتأكد من صلاحيتها وتغطيتها لمحتوى المادة ، عرضت الباحثة نموذجاً لخطة تدريسية (ملحق ٤) على نخبة من المحكمين (ملحق ٨) ، وفي ضوء ملاحظاتهم ، عدلت الباحثة الخطط التدريسية التي بلغ عددها خمس خطط .

إجراء التجربة : بعد استقرار النظام المدرسي ، وثبات جدول الحصص اليومي ، وبعد أن أنهت الباحثة متطلبات إجراء التجربة ، باشرت بتطبيق التجربة بتاريخ ١/١٠/٢٠١٥ ، وقد عرفت الباحثة طالبات المجموعة

التجريبية بكيفية استخدام إستراتيجية تسلق التلة وسير الدراسة فيها ، في حين درّست الباحثة المجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية (ملحق ٤) ، وقد أنهيت التجربة يوم الأحد ١١ / ١١ / ٢٠١٥ م .

٢. الاختبار التحصيلي :

تُعد الاختبارات التحصيلية إحدى الوسائل المهمة في تقويم تحصيل الطلاب ، وإنها من أكثر الوسائل التقويمية شيوعاً ، وذلك لبساطة إعدادها وتصميمها وتطبيقها (الإمام: ١٩٩٠ ، ٥٩) ، ولما كان البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث بعد إنهاء التجربة لمعرفة تأثير المتغير المستقل (تسلق التلة) في التابع (التحصيل) ، وللتأكد من صدق الاختبار وثباته ، حرصت الباحثة على استخراجهما .

* **صدق الاختبار :** يُعد الصدق من أهم خصائص الاختبارات ، ويكون الاختبار صادقاً إلى الحد الذي يقيس السمة أو الخاصية التي أعد لقياسها (القمش: ٢٠٠١ ، ١٠٩) ، ولغرض التثبت من صدق الاختبار ، وتحقيقه للأهداف التي وضع من أجلها ، عرضته الباحثة على نخبة من المحكمين (ملحق ٨) لاستطلاع آرائهم حول مدى تغطية فقراته محتوى الموضوعات الخمسة المحددة للتجربة ، فضلاً عن صلاحية كل فقرة ، وفي ضوء ملاحظاتهم ، عدّلت الباحثة بعض الفقرات ، ولم تحذف أية فقرة من فقرات الاختبار البالغة (٢٤) فقرة اختبارية (ملحق ٥) .

التطبيق الاستطلاعي للاختبار : طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية على عينة استطلاعية مؤلفة من (٤٠) طالبة من طالبات ث . التحرير بتاريخ ٢٥ / ١٠ / ٢٠١٥ ، بعد أن تأكدت الباحثة من إكمال طالبات العينة الاستطلاعية الموضوعات المشمولة بالاختبار التي درستها لطالبات مجموعتي البحث (ملحق ٦) ، وقد هدفت الباحثة من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية إلى :

١. تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار .

٢. حساب معامل ثبات الاختبار .

١. **تحديد الزمن المناسب الذي يستغرقه الاختبار :** بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة

الاستطلاعية ، وجدت الباحثة ان أسرع طالبة أكملت الإجابة بـ (٣٦) دقيقة ، وأبطأ طالبة استغرقت (

٤٢) دقيقة ، ثم حسبت متوسط زمن الاختبار باستخدام المعادلة الآتية :

$$\frac{٤٢ + ٣٦}{٢} = \frac{\text{زمن أسرع طالبة} + \text{زمن أبطأ طالبة}}{٢} = \text{زمن الاختبار} = ٣٩ \text{ دقيقة .}$$

فأُتضح للباحثة أن متوسط الوقت الذي استغرقتة الطالبات للإجابة عن الاختبار كان (٣٩) دقيقة .

٢. **حساب معامل الثبات :** يُقصد بثبات الاختبار ان يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف متماثلة (عطوي:٢٠٠٠، ١٣٤) ، وهو يشير إلى الثقة في تقدير الاختبار لدرجات الطلاب ، وهناك طرق عديدة لحساب معامل ثبات الاختبار منها طريقة إعادة الاختبار ، وطريقة التجزئة النصفية ، وطريقة الصور المتكافئة (عطوي:٢٠٠٠، ١٣٥ - ١٣٦) ، وقد استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية ، لأنها من أكثر طرق حساب الثبات شيوعاً ، ويعود ذلك إلى أنها تتلافى عيوب بعض الطرق الأخرى ، فهي تتلافى عيوب طريقة إعادة الاختبار فيما يتعلق بمسألة عدم ضمان ظروف إجراء التطبيق الأول نفسها في التطبيق الثاني ، وتتلافى أيضاً مسألة التكاليف وطول الوقت المستخدم في إعادة الاختبار (الإمام:١٩٩٠، ١٥١-١٥٢)، وبعد تصحيح إجابات الطالبات عن الاختبار ، تم تقسيمه على نصفين ، النصف الأول يضم درجات الطالبات عن الفقرات الفردية ، والنصف الثاني يضم درجات الطالبات عن الفقرات الزوجية ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون ، استخرج معامل الثبات بين النصفين ، وقد بلغ (٠,٨٤) ، وبما أن تقسيم الاختبار إلى نصفين يفقده مجموعة من الخصائص التي تؤثر في معامل الارتباط ، لذلك تم تعديل هذا الوضع ، باستخدام معادلة سبيرمان - براون (العمر:١٩٩٠، ٣٣٧) ، فبلغ معامل الثبات (٠,٩١) ، وهو معامل ثبات جيد وعال بالنسبة للاختبارات غير المقننة ، التي إذا بلغ معامل ثباتها (٠,٦٧) ، فإنها تُعد جيدة ، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق (ملحق ٥) .

تطبيق الاختبار النهائي : بعد الانتهاء من تدريس المادة المقدرة ، وقبل اسبوع من إجراء الاختبار النهائي أخبرت الباحثة طالبات مجموعتي البحث ، إن هنالك اختباراً سيجرى لهن في الموضوعات الخمس التي درسناها ، ثم قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق ١١/١ / ٢٠١٥ ، في الساعة (٩,٣٠) صباحاً ، وقد روعي عند تطبيق الاختبار ما يأتي :

١. إشراف الباحثة على تطبيق الاختبار التحصيلي بمساعدة اثنتين من المدرسات .

٢. شرح وتوضيح التعليمات الخاصة بالاختبار .

٣. إجراء الاختبار في وقت واحد .

٤. إجراء الاختبار في قاعتين متجاورتين ليسهل السيطرة عليها .

طريقة تصحيح الاختبار : بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي ، فحصت الباحثة إجابات طالبات مجموعتي البحث ، بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة الخطأ ، وعوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضع لها أكثر من إشارة معاملة الفقرات الخطأ بإعطائها صفراً ، وعلى هذا ، كانت الدرجة العليا للاختبار (٢٤) درجة ، والدرجة الدنيا (صفراً) ، وقد وجدت الباحثة أن أعلى درجة حصلت عليها طالبات المجموعتين كانت (٢٢) درجة ، وأوطأ درجة كانت (٣) درجات (ملحق ٧) .

رابعاً : الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

١. الاختبار التائي (T-Test) ذا النهايتين لعينيتين مستقلتين

استخدم في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات الاختبار القبلي .

$$T = \frac{(S_1 - S_2)}{\sqrt{\left[\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right] \frac{S_1^2 (n_1 - 1) + S_2^2 (n_2 - 1)}{n_1 + n_2 - 2}}}$$

٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب ثبات الاختبار

$$r = \frac{(n \cdot \text{مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2) [(n \cdot \text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2)]}{\sqrt{[n \cdot \text{مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2] [n \cdot \text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2]}} \quad (\text{فيركسون: ١٩٩٠، ١٤٥})$$

٣. معادلة سبيرمان - براون

استخدمت لتصحيح معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (درجات الفقرات الفردية والزوجية) ، بعد أن

استخرج بمعامل ارتباط بيرسون .

$$r_{\text{رث}} = \frac{r^2}{1 + r^2}$$

(الإمام: ١٩٩٠، ١٥٤)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث من خلال الموازنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي الذي طُبّق نهاية التجربة ، ومعرفة دلالة الفرق إحصائياً بين المتوسطين للتثبت من فرضية البحث ، ومن ثمّ فسرت الباحثة النتائج ، وعلى النحو الآتي :

أولاً : عرض النتائج

١. لاحظت الباحثة من خلال عرض الدرجات التي حصلت عليها طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، إن أعلى درجة حصلت عليها طالبات المجموعة التجريبية كانت (٢٢) ، وكانت أوطأ درجة حصلت عليها طالبات هذه المجموعة (٧) ، أما المجموعة الضابطة فكانت أعلى درجة حصلت عليها طالباتها (٢١) ، وأوطأ درجة حصلت عليها طالبات هذه المجموعة (٣) ، وكما هو مبين في (ملحق ٧) .

٢. حسبت الباحثة متوسطي تحصيل درجات الطالبات في المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، ثم وازنت بينهما ، وكما هو مبين في الجدول (٥) .

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	١٤,٧١	٣,٣٨	١١,٤٥	٧٨	٣,٧	٢,٠٠٠	دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٤٠	١٠,٧	٣,٣٦	١١,٢٩				

يتضح من الجدول (١٣) ، أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (١٤,٧١) درجة ، وتباينها (١١,٤٥) ، وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٠,٧) ، ودرجة تباينها (١١,٢٩) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية ، والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٣,٧) ، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٧٨) .

وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بطريقة تسلق التلة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي وضعتها الباحثة ، والتي نصت على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن بطريقة تسلق التلة ، ومتوسط تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية في مادة قواعد اللغة العربية) .

وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بطريقة تسلق التلة ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية ولصالح المجموعة التجريبية) .

ثانياً : تفسير النتائج

في ضوء النتائج التي تم عرضها ، ظهر تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة ، وتعتقد الباحثة إن سبب ذلك يعود إلى :

١. أن طريقة تسلق التلة مكنت الطالبات من تحقيق استقلالهم ، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم ، وتحمل المسؤولية ، وبالتالي تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بهذه الطريقة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية ، إذ تتميز طريق تسلق التلة بأنها تنمي المهارات التفكيرية العلمية المنظمة ، كما أنها تثير لذة طبيعية في الدرس ، وأنها تتصف بمرونتها العالية إذ يمكن تكييفها للأوضاع الصفية الاعتيادية فضلاً عن أنها تساعد على تدريب الطلبة على التفكير الصحيح (زاير وآخر : ٢٠١٣ ، ص ٢٣٢) .

٢. أن طريقة تسلق التلة حفزت الطالبات على الدراسة والاجتهاد ، لأن الطالبات تعرضن إلى مواقف جديدة لم يسبق لهن ان تعرضن لها ، فكان ذلك حافزاً على الدراسة ومشجعاً على الاجتهاد (زاير وآخر : ٢٠١٣ ، ص ٢٣٣) .

٣. أن طريقة تسلق التلة توفر فرصاً للتعاون بين الطالبات ، وحرية الحركة أثناء التعلم بدون تدخل المدرس مما يزيد من فاعلية التعلم .

٤. قد يكون تقسيم المادة العلمية في طريقة تسلق التلة على أجزاء ووضعها في خطوات متسلسلة مناسبة ، بحيث يتوافر فيها التدرج المنطقي ، له أثر في تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة .

٥. أن الطالبات وجدن في طريقة تسلق التلة أسلوباً جديداً ، مما دفعهن إلى الاهتمام بالموضوعات المقرر تدريسها ، ومواصلة الدراسة بصورة جادة ، وذلك لصلة هذا الأسلوب برغبتهم في الانتباه لحل المشكلة بعد تحديدها ، ومن طريقها تنمي قدراتهم في معرفة طريقة البدء في عملية حل المشكلة.

ثالثاً : الاستنتاجات ، والتوصيات ، والمقترحات

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة ، يمكن استنتاج ما يأتي :

١. إن طريقة تسلق التلة كطريقة جديدة غير مألوفة في مدارسنا ، يمكن أن تلاقي نجاحاً عند تطبيقها في مادة قواعد اللغة العربية النحوية ، والمواد الأخرى

٢. صحة ما تذهب إليه معظم الدراسات في التربية وعلم النفس ، في تأكيدها على جعل المتعلم محور العملية التعليمية ودور المدرس موهبا ومرشدا لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة للمادة التعليمية .

التوصيات

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :
١. اعتماد طريقة تسلق التلة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية .
 ٢. عقد دورات تدريبية للمدرسين حول الطرائق التدريسية الحديثة .

المقترحات

- استكمالاً لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي :
١. إجراء دراسة تجريبية باستخدام طريقة تسلق التلة في مادة قواعد اللغة العربية في صفوف آخر من المرحلة الإعدادية .
 ٢. إجراء دراسة تجريبية ، تُقارن بين أثر استخدام طريقة تسلق التلة ، والطرائق الأخرى ، مثل طريقة فيرنالد في التحصيل الدراسي لمادة قواعد اللغة العربية .
 ٣. إجراء دراسات تجريبية لمعرفة أثر استخدام طريقة تسلق التلة في بقية فروع اللغة العربية مثل البلاغة ، الإملاء ، الأدب ، لأن البحث الحالي اقتصر على قواعد اللغة العربية فقط .

المصادر

• القرآن الكريم

١. أبو الفتوح ، رضوان ، وآخرون : المدرس في المدرسة والمجتمع ، ط ١ ، مكتبة الانجلو - المصرية ، ١٩٦٠م .
٢. أبو رياش، حسين محمد ،وغسان يوسف قطيط : حل المشكلات ، دار وائل للنشر، عمان ،الأردن ، ط١، ٢٠٠٨م .
٣. احمد ، محمد عبد القادر : طرق تعليم اللغة العربية ، ط ٢ ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٣م
٤. الإمام ، مصطفى محمود ، وآخرون : القياس والتقويم ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠م .
٥. جامل ، عبد الرحمن عبد السلام : أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها ، ط ١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠٠٠ .
٦. الجنبلاطي ، علي : الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، دار النهضة للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٧١م .
٧. الجنديل، دعاء حسام حسين. اثر استراتيجيه الهضبة تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الاول المتوسط ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٢م.

٨. حسين ، طه : في الأدب الجاهلي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٧ م .
٩. حسين ، علي : ماهية اللغة نشأتها وتطورها ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، الدوحة ، العدد ١٠ ، ١٩٨١ م .
١٠. رؤوف ، عبد الرزاق : طرق تدريس العلوم ، دار المستنصرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٨ م .
١١. ريان ، حسن فكري : المناهج المدرسية ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٢ م .
١٢. زاير ، سعد علي، وسماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار المرتضى للنشر، العراق بغداد، ج١، ٢٠١٣ م .
١٣. -، وإيمان إسماعيل عزيز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر ،عمان ، الأردن، ط١، ٢٠١٤ م .
١٤. الزجاجي ، أبو القاسم : الإيضاح في علل النحو ، تحقيق : مازن المبارك ، ط ٥ ، دار النفائس ، ١٩٨٥ م .
١٥. الزوبعي ، عبد الجليل ، ومحمد احمد الغنام : مناهج البحث في التربية ، ج ٢ مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٤ م .
١٦. السيد ، محمود احمد : الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها ، ط ١ ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
١٧. - : قضايا اللغة التربوية ، دار القلم ، بيروت ، د. ت .
١٨. الطاهر ، علي جواد : تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والإعدادية ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٦٩ م .
١٩. عبد العزيز ، عبد المجيد : اللغة العربية ، أصولها التقنية وطرق تدريسها ، ط ٣ ، ج ١ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦١ م .
٢٠. عبد الموجود ، محمد عزت ، وآخرون : أساسيات المنهج وتنظيماته ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨١ م .
٢١. العزاوي ، نعمة رحيم : من قضايا اللغة العربية ، ط ٣ ، مديرية مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٨٨ م .
٢٢. عطوي ، جودت عزت : أساليب البحث العلمي ، مفاهيمه ، أدواته ، طرقه الإحصائية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠ م .
٢٣. علام ، صلاح الدين محمود : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
٢٤. العمر ، بدر عمر : المتعلم في علم النفس التربوي ، ط ١ ، جامعة الكويت ، كلية التربية ، ١٩٩٠ م .

٢٥. غلوم ، عائشة عبد الله : قواعد اللغة العربية أهميتها ومشكلات تعلمها ، مجلة التربية المستمرة ، البحرين ، ع ٥ ، ١٩٨٢م .
٢٦. فيركسون ، جورج آي : التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة : د. هناء العكيلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠م .
٢٧. القزاز ، عبد الجبار جعفر : الدراسات اللغوية في العراق ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١م .
٢٨. القمش ، مصطفى وآخرون : القياس والتقويم في التربية الخاصة ، ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠٠١م .
٢٩. الكرخي، عدوية محمد مسعود. اثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طالبات الصف الخامس الاديبي في مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر، بحث مسئل من رسالة الماجستير ، مجلة ديالى العدد ٦٥ ، ٢٠١٥.
٣٠. مجاور ، محمد صلاح الدين: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية ، ط ٢ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧١م
٣١. المنشداوي ، علي خطاب مشنت. اثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١١م.
٣٢. الهاشمي ، عابد توفيق : اللغة العربية ، الطرق العملية لتدريسها ، ط ١ ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٧م .
٣٣. هرمز ، صباح حنا : الثروة اللغوية للأطفال العرب ورعايتها ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٧م .